واشتغال البعض بالضروريات جعل تعالى لكل انسان من نفسه وبدنه
عالما صغيرا اوجد فيه مثال كلما هو موجود في العالم الكبير ليجري ذلك
من العالم مجرى مختصر من كتاب بسيط يكون مع كل احد نسخة يتاملها
حضرا وسفرا وليلا ونهارا فان نشط وتفرغ للتوسع في العلم نظر في الكتاب
الكبير الذي هو العالم ليطلع منه على الملكوت ليغزر علمه والا فله مقنع
بالمختصر وفي انفسكم افلا تبصرون ابو الشيخ في العظمة طس وهب عن
ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال البيهقي هذا اسناد فيه نظر قال
الحافظ العراقي قلت فيه الوازع بن نافع متروك

تفكروا في خلق الله قال الجنيد اشرف المجالس واعلاها الجلوس مع التفكر
في ميدان التوحيد ولا تفكروا في الله فانه تعالى لا يحيط به الافكار قالوا
كان رجل من بني اسرائيل اذا تعبد ثلاثين سنة اظلته سحابة فتعبد رجل فلم
تظله فشكى لامه فقالت لعلك اذنبت قال لا قالت فهل نظرت الى السماء فرددت
طرفك غير متفكر فيها قال نعم قالت من هاهنا اتيت فعلى العاقل ان لا يهمل
التفكر ومن الجواهر ان تروح غدا مع الجنائز فالحازم لا يترك مسارح النظر
ترقد ولا فكرة الا وهو نقطة فان الفكر بها بحول وليل يزول وشمس تجري وقمر
يسري وسحاب مسخر وبحر مسيطر وخلق يموت ويولد ووالد وولد يخلف ما خلق
الله هذا باطلا وان بعدها سواءا واحقابا وحشرا ونشرا وثوابا وعقابا
سبحانه قال الروزبادي التفكر على اربعة انحاء فكرة في آيات الله سبحانه
وعلامتها تولد المحبة وفكرة في وعد الله بثوابه وعلامتها تولد الرغبة وفكرة
في وعيده بالعذاب وعلامتها تولد الرهبة وفكرة في جفاء النفس مع احسان
الله تعالى وعلامتها تولد الحياء من الله عز وجل ابو الشيخ عن ابن عباس قال خرج
علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تفكرون قالوا نتفكر في الله فذكره
قال الهيثمي فيه الوازع متروك وقال شيخنا العراقي سنده ضعيف جدا
قال ورواه الاصفهاني في الترغيب والترهيب من وجه اصح من هذا وقال
السخاوي هذه الاسانيد كلها ضعيفة لكن اجتماعها يكسب قوة

فصل في المثناة الفوقية مع القاف

تقبلوا ويروى تكفلوا لي بست من الخصال اتقبل لكم بالجنة اي
تكفلوا لي بفعل هذه الستة اتكفل لكم بدخول الجنة والتقبل الكفيل
اذا حدث احدكم فلا يكذب اي الا لضرورة او مصلحة محققة كما سبق
واذا وعد فلا يخلف واذا كان وعده صحيحا كما سبق ويجري نحو واذا ائتمن
فلا يخن فيما جعل امينا عليه غضوا ابصاركم عن النظر الى ما لا يجوز وكفوا
ايديكم فلا تبسطوها الا لما يحل واحفظوا فروجكم عن الزنا واللواط
ومقدماتهما والسحاق ونحوه ومن تكفل بالتزام هذه المذكورات

فقد

فقد توقى اكبر المحرمات فهو جدير بان يتكفل له بالجنة ك هب وكذا ابن ابي
شيبة وابو يعلى والبيهقي عن انس رضي الله عنه وفيه سعد بن سنان
اورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفوه وفي الميزان احاديثه واهية
وقال النسائي منكر الحديث ثم ساق له مما انكر عليه هذا الخبر وقال الزين
العراقي ضعفه احمد والنسائي وقال المنذري رواته ثقات الا سعد
ابن سنان وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير ابن سنان
لم يسمع من انس انتهى

تقربوا الى الله اي اطلبوا رضاه والمراد بقرب العبد من ربه قربه بالعمل
الصالح لا قربه بالمكان لانه من صفات الاجسام المستحيلة عليه سبحانه
وتعالى ببغض اهل المعاصي من حيث كونهم اهل المعاصي لا لذواتهم فالمامور
ببغضه في نفس الامر انما هو تلك الافعال التي نهى الشارع عنها والقوهم
بوجوه مكفهرة اي عابسة قاطبة فعسى ان ينجع ذلك فيهم فينزجروا
والتمسوا ببذل الجهد واستفراغ الوسع والطاقة رضى الله عنكم
بسخطهم عليكم فانهم اعداء الكمال والفلاح والنجاح والصلاح وتقربوا
الى الله بالتباعد عنهم فان في الطعم والقرب منهم دخان وصدا
للقلوب في وجه مرآت القلب وما استعين على التخلص من الشر
بمثل البعد عن اسبابه ومظانه وشاهد ذلك من الشرع ولا تاخذكم بهما
رافة في دين الله قال البسطامي اذا نظرت الى رجل اعطي من الكرامات
حتى ارتفع في الهواء فلا تغتر به حتى تنظر كيف تجده عند الامر والنهي وحفظ
الحدود واداب الشريعة وفي الحديث شمول للعالم العاصي قال
بشر من طلب الرياسة بالعلم فتقربوا الى الله ببغضه فانه مقيت
في السماء والارض وكما يطلب التقرب بمحبة اهل الطاعات قال ابن عمر والله
لو صمت النهار لا افطره وقمت الليل لا انامه وانفقت مالي في سبيل
الله ثم اموت وليس في قلبي حب لاهل الطاعة وبغض لاهل المعصية
ما نفعني ذلك شيئا وقال العارف ابن السماك عند موته اللهم انك اني
اذا كنت اعصيك احب من يطيعك فاجعل ذلك قربة مني اليك وقال الشافعي

احب الصالحين ولست منهم * لعلي ان انال بهم شفاعة
واكره من بضاعته المعاصي * وان كنا سواء في البضاعة

ابن شاهين في الافراد عن ابن مسعود

تقعد الملائكة اي الذين في الارض منهم على ابواب المساجد يعني الاماكن
التي تقام فيها الجمعة وخص المساجد لما ان الغالب اقامتها فيها يوم
الجمعة من اول النهار بقصد كتابة المبكرين اليها فيكتبون في صحفهم الاول
والثاني والثالث وهكذا حتى اذا خرج الامام ليصعد المنبر للخطبة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1